



الأمير الكويتي

Kuwaiti Pearls

تأليف / عبد المحسن محمد حجي العوضي

Abdalmohsen Mohammad Hejji Al-Awadhi

الجزء الأول 2019 First Part





المرحوم بإذن الله تعالى النوخذة يوسف جاسم محمد المبارك

آنذاك لعب في الفريج وعلى ساحل البحر خاصة أن منازل العائلة كانت على ساحل البحر مباشرة وكانت لها نقعة خاصة بها، وكذلك عمارة لبيع أدوات وحاجيات بناء السفن والسفر البحري.

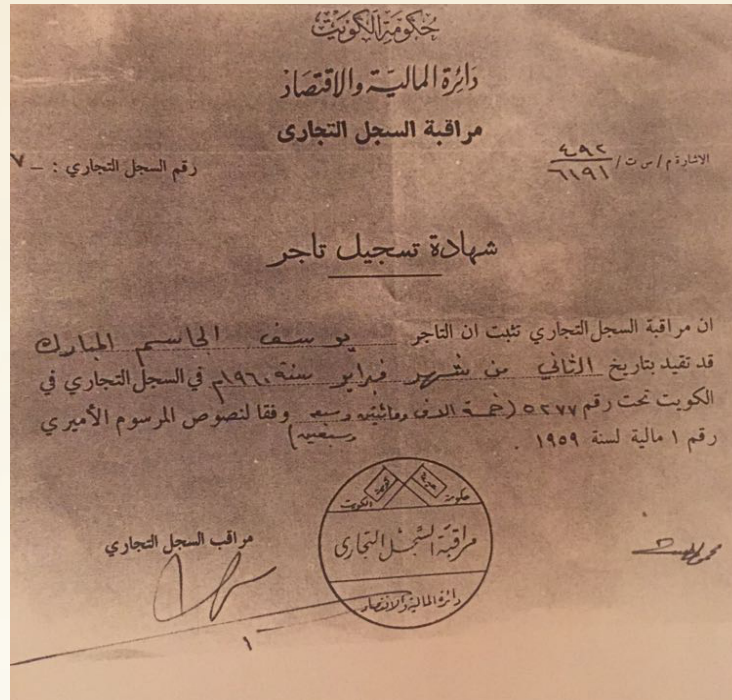
حيث إن عائلة المبارك كانت ولادة لنوخذة السفر فان يوسف المبارك ركب السفن (الأبوام) وهو صغير في العمر وكان ذلك مع إعمامه وجده ووالده جاسم المبارك (نوخذة البوم الداو) وقد تعلم من تلك السفرات والتي كانت في أحيان كثيرة إلى الهند وأفريقيا واكتسب خبرة كبيرة أهلته لأن يصبح نوخذة وهو شاب يافع (18 عاماً) على ظهر البوم (طارق) ملك التاجر عبدالعزيز حمد الصقر وكان يعرف بنوخذة طارق، وقام النوخذة جاسم المبارك بقيادة هذه السفينة بكل كفاءة واقتدار سنين طويلة يذهب بها إلى الهند (مطراشين) رحلتين في الموسم الواحد وخاصة في سنوات الحرب العالمية الثانية.

ومن الأبوام التي كان يعمل النوخذة يوسف المبارك عليها (الميمون) ملك ثنيان الغانم حمولة 1800 مَن، أما الأبوام التي كانت ملكاً له اوشار المرحوم الاستاذ علي بن حسن وكذلك

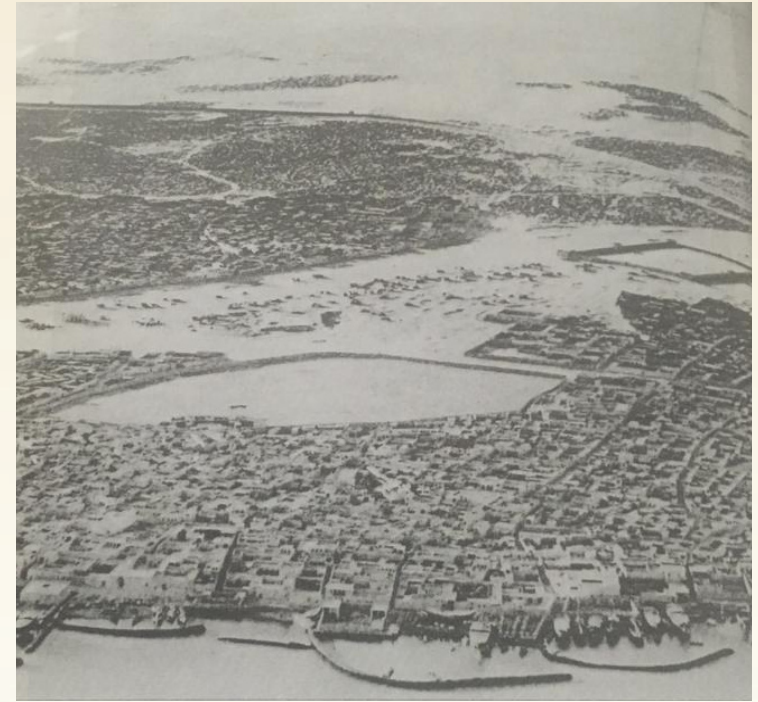
النواخذة شموع مضيئة في تاريخ الكويت، حيث إن الكويت عند نشأتها وحتى ظهور النفط كانت تعتمد على البحر بعد الله سبحانه وتعالى في تجارتها واقتصادها. وقد اشتهر أهل الكويت ببراعتهم في ركوب السفن بأنواعها وبرز منهم من أجادوا قيادة تلك السفن «النواخذة» وكانت بعض العوائل تمتاز بأن الكثير من أفرادها تولوا هذه المهمة ومنها عائلة المبارك الكريمة والتي أنجبت تقريباً 12 نوخذة وهذه العائلة الكريمة كانت تسكن في حوطة بني تميم وفي القويح وفي الاحساء قبل هجرتهم إلى الكويت، ومن سوف نتحدث عنه خلال هذه الأسطر هو النوخذة يوسف جاسم المبارك رحمه الله.

ولد يوسف المبارك عام 1900م في الحي القبلي وتحديداً في فريج العثمان وهو ابن النوخذة جاسم المبارك وكان يطلق عليه سبع البحر، التحق منذ صغره بالكتاتيب ولم يستطع من أحاوره وهو السيد إبراهيم المبارك ان يحدد اسم المطوع الذي كان يوسف المبارك يتعلم عنده ولكنه بين لنا بأنه كان يحفظ القرآن ويختتم في الأسبوع مرتين وعاش حياة الطفولة حال أطفال جيله





شهادة تسجيل التاجر يوسف الجاسم المبارك عام 1960م صادرة عن وزارة المالية والاقتصاد



نقعة المبارك بجوار بعض النقع على الساحل بمنطقة القبلة عام 1927م

الذين لا يهابون البحر وكان حريصاً رحمه الله على تعليم من معه على ظهر السفينة على الآلات والأدوات البحرية وطرق ومعالم البحر والخرائط البحرية والسجستن والكمال.



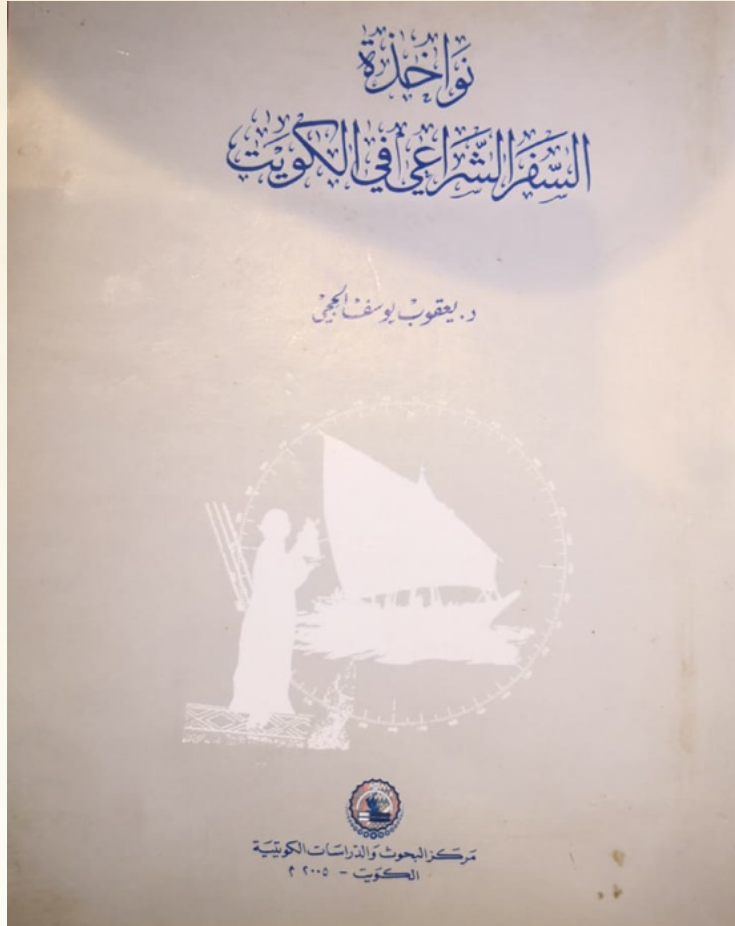
النوخذة يوسف المبارك ونظرة ثاقبة

أما الأبوام الخاصة بعائلة المبارك والتي ركب عليها يوسف المبارك كنوخذة فهي «ولد المبارك» ويوم «المباركي» وقد رست تلك الأبوام في مواني كثيرة «بنادر» وكان يأخذ معه دائماً التمر وأحياناً الخيل ويجلبون معهم الأخشاب والجندل وبعض المواد الغذائية وأحياناً كانوا يعملون بتهريب الذهب، ومن القصص التي سردها بعض من كانوا معه انه في إحدى السفرات وكان يحمل معه في السفينة بعض الذهب



يوم الداو - كان يعمل عليه النوخذة جاسم محمد المبارك رحمه الله

يوم اوشار المرحوم الاستاذ علي عبدالله عبدالرسول ويوم سفار يشاركه فيه المرحوم النوخذة إبراهيم عبدالرحمن العثمان. كان النوخذة يوسف جاسم المبارك يوصف بأنه من النواخذة



غلاف كتاب نواخذة السفير الشراعي في الكويت والذي تحدث المؤلف من خلاله عن نواخذة عائلة المبارك رحمهم الله

مسامع الشيخ عبدالله السالم طيب الله ثراه والذي طلب رؤيته وفوجئ بأنه انسان عادي ليس بذلك العملاق أو الذي له جسم رياضي مميز.

استمر النواخذة يوسف جاسم المبارك في مهنة ركوب البحر كنواخذة إلى عام 1953م، وكان قد وضع مكائن في اليوم الذي يركبه في سفرائه الاخيرة، ولم يترك قيادة السفن الشراعية باختياره بل بسبب أفول نجمة السفير الشراعي. اتجه يوسف المبارك للعمل الحكومي فعمل نواخذة (مرشداً



النواخذة يوسف جاسم المبارك يحتسي القوة العربية في ديوانه



زيارة د. يعقوب يوسف الحجى إلى السيد إبراهيم مروزق المبارك للاطلاع على ما يحتفظ به في الديوان من اوراق ووثائق تاريخية

من أجل تهريبها إلى الهند وهذه رواية النواخذة عيسى العثمان رحمه الله وعند وصولهم إلى نيبار وعند نقطة التفتيش أخذت الدورية الهندية تنادي على النواخذة يوسف جاسم المبارك ولكنه لم يكن موجوداً على السفينة وأخبرهم أحد البحارة بأنه ذهب داخل البلد من أجل الزواج وقد كان مشهوراً بتعداد وكثرة زيجاته حتى وصلت إلى انه تزوج من مائة امرأة وفتاة ففي كل بلد ترسو سفينته كان يسارع إلى الزواج من إحدى فتياتها وقد ذاع صيته بين أهل البحر بسبب هذا العدد الكبير من الزيجات حتى وصل إلى



الرقم	الاسم	المبلغ المتبرع به
40	السيد/عبد الرحمن السالم العبد الرزاق	75 روبية
41	السيد/زيد السرحان	20 روبية
42	السيد/محمد المطير	25 روبية
43	السيد/فهد الحمود	100 روبية
44	السيد/فهد الفوزان	50 روبية
45	السيد/عبد الرحمن البرجس	20 روبية
46	السيد/علي المبارك	20 روبية
47	السيد/عبد بن صالح	20 روبية
48	السيد/سلمان الرشيدان	50 روبية
49	السيد/عمر العلي	25 روبية
50	السيد/عبد الله النفيسي	50 روبية
51	السيد/راشد الفرخان	50 روبية
52	السيد/عثمان الراشد	100 روبية
53	السيد/عبد الله السيد يوسف	150 روبية
54	السيد/جاسم بودي	300 روبية
55	السيد/عبد العزيز المرزوق	40 روبية
56	السيد/عبد العزيز الرميح	50 روبية
57	السيد/سليمان بن عثمان	30 روبية
58	السيد/يوسف النصر الله مع إخوانه	30 روبية
59	السيد/عبد المحسن العقيلي	20 روبية
60	السيد/عبد العزيز الياقوت	25 روبية



كشف بإسماء المتبرعين للمدرسة الأحمدية ويبدو اسم السيد/ علي المبارك رحمه الله ويظهر كذلك غلاف كتاب المدرسة الأحمدية

- حمد وعمل بشركة البترول قبل أن يتجه إلى العمل الخاص.
- أحمد عمل مدرساً وتعرض لحادث أقعده في المنزل.
- جاسم عمل في لجنة المناقصات المركزية وتقاعد.
- خالد وقد تقاعد من العمل في بلدية الكويت.
- تسعة من البنات وهن متزوجات جميعاً.

للبواخر) في ميناء الشويخ في السبعينيات على الرغم من أنه كان يملك عقارات كثيرة وكان وضعه المادي ممتازاً.

تزوج النوخة يوسف المبارك أول زوجة له عام 1920م من ابنة عمه عبد الله المبارك وأنجبت له ولدين توفاهما الله وابنتان وتزوج مرة أخرى من أسرة مدوه الكرام وأنجبت له.

محور الحياة

الدفين الآخر

بينما كان أهل الكويت وشيوخها يدفنون فقيدهم الشيخ عبدالله الجابر الصباح، كان على مقربة منهم قلة من أهل الكويت يدفنون أحد موتاهم. ويهدوء واروه التراب وانقضوا دون أن يعلم بهم إلا القليل من أهل الكويت.

لم يأت لدفن هذا الرجل «الأسد» يوسف جاسم المبارك الكثيرون من أهل الكويت، ولم يحس به الكثيرون منهم حين أقعده المرض في منزله، فمتى يعرف اليوم من هو يوسف جاسم المبارك؟ فقد كان هناك واحد من زملائه في هذه المهنة البحرية الشريفة، كان حاضراً أثناء دفنه وقد امتلأ حسرة على الإهمال الذي يقابل به واحد من أشهر نواخذة الكويت. ترك زميله تحت التراب وجلس يفكر في الكويت وأهل الكويت.

هل هذه حقاً كويتنا التي عشنا فيها وعلمتنا كيف نحترم الرجال، فقمنا بخدمتها خير قيام؟ هل هؤلاء هم أهل الكويت؟ ما بالهم نسوئاً وأهملونا كل هذا الإهمال؟ ولما لم يجد أحداً يعزيه عاد أبو أحمد إلى منزله حزناً أسفاً.

رحم الله يوسف جاسم المبارك، فلا الكويت اليوم كويته، ولا البحر بحره، ولا الزمان زمانه. لقد كان حبة من حبات ذلك العنقود القليلة الباقية، ذلك العنقود الذي زرعه سواعد الرجال رجال الكويت التي خلت من البترول ومن جحود الرجال. يعقوب يوسف الحجي

مقال رثاء النوخة يوسف جاسم المبارك بقلم د. يعقوب يوسف الحجي نشر في جريدة الوطن العدد 7407 عام 1996م

والفقراء داخل وخارج الكويت كان رحمه الله ملازماً للمسجد في جميع الفروض الخمسة وأحياناً كان يجلس بعد انتهاء الصلاة ينتظر الصلاة الأخرى يدعو ربه ويقرأ القرآن.

في عام 1996م انتقل إلى رحمة الله تعالى رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وقد توفاه الله عن عمر ناهز 96 عاماً.

المصدر: حوار أجراه المؤلف مع السيد / إبراهيم مرزوق المبارك



الجمعة ٢ ديسمبر - ١٩٨٨ - العدد ٤٩٥٢

من صدى الماضي

هوشة البحارة الكويتيين في خور ميان



الشرطة في تلك البدة التي تعلو مكان العراك وإلى لفض الاشتباك بإغلاقها «باب الفرضة» ولقد استمرت تلك المشاجرة الكبيرة عن سقوط عدد من الجرحى أكثرهم من الهنود.

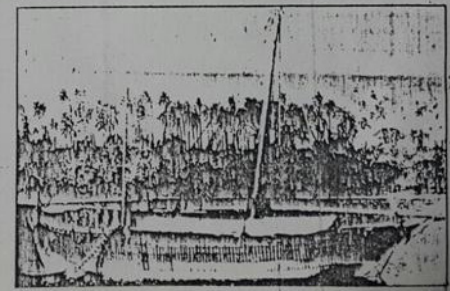
وكان بمثابة القائد للكويتيين في تلك المشاجرة، الذي يطلق عليها اسم «هوشة خورميان» المرحوم النوخة عبدالوهاب بن عيسى القطامي نوخة يوم بن رشدان في ذلك الوقت وقد أبلى ومن معه بلاء حسناً إلى درجة أن حاكم المدينة حضر شخصياً إلى اليوم فاقام عبدالوهاب بن عيسى القطامي حفلاً

لأنه تلقى به خطاباً أيدى فيه أسفه الشديد لما حدث ووعده بعدم تكراره بالمستقبل. وبالمناسبة اقام له سباقاً للسفن الصغيرة «الجواليس» وللتاريخ ذكر اسماء بعض من شاركوا بهوشة خورميان التاريخية علي سميل العتال وجميعهم قد انتقلوا إلى جوار ربهم منذ سنوات.

النوخة عبدالوهاب القطامي - النوخة جاسم محمد المبارك - النوخة علي محمد المبارك - المرحوم حجي

قبل بسبب تحرش عدد من الأطفال اعليه تحرش عدد من الرجال من سكان مدينة خورميان بجارية كويتيين، كانوا يخطون شراعاً ليوم بن رشدان أو السداو حدثت مشاجرة عنيفة استخدمت فيها العصي والسكاكين وغيرها من الأدوات الحادة. وقد عد البحارة الكويتيين المشاركين في تلك المشاجرة الدامية بنحو ١٥٠ بحاراً هم بحارة خمسة ابوام «سفر» كانت متواجدة بميناء «فرضة خورميان» وهي

١. يوم المرحوم النوخة علي محمد المبارك - ٢. يوم يوسف الفلاح اطفال الله عمره وكان النوخة في ذلك اليوم المرحوم النوخة «شهيد عيسى» - ٣. يوم المرحوم حمد عبدالله الصفر السداو - ٤. يوم المرحوم النوخة عبدالوهاب بن خليفة شاهين الغانم - ٥. يوم محمد شاهين الغانم رحمه الله «بن رشدان» - ٦. في الجانب المقابل حوالي ٤٠٠ رجل من سكان خورميان. وسارعت قوة



جابر عبدالله

يوم محمد شاهين الغانم «بن رشدان»

خبر نشر في أحد الصحف عن العراك (الهوشة) الذي دار بين مجموعة من بحارة الكويت والهنود في خور ميان وشارك في هذا العراك النوخة جاسم المبارك والنوخة علي المبارك

بعد توقفه عن العمل أفتتح شركة في مجال الأدوات الصحية (المبارك للأدوات الصحية) في منطقة الدروازة وحول تجارتها إلى مطعم بعد فترة من العمل في محل الأدوات الصحية لعدم تفرغه لأداء العمل.

واذا تطرقنا إلى جانب الخير والإحسان في حياة يوسف المبارك رحمه الله فإنه كان يشتري منزلاً لكل امرأة يتزوجها ويهديها هذا المنزل بعد طلاقها وكان رحمه الله مهتماً بعمل الخير بالسر ولا يبوح لأحد به ومن ذلك مساعدة المحتاجين